الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة
الجلسة ٧

المعقودة يوم الاثنين
١٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠
الساعة ١٥:٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة السابعة

الرئيس :

السيد سومافيرما

(شيلي)

المحتويات

البند ٨٨ من جدول الاعمال : الاشار الضارة لمساعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من اشكال المساعدة التي تقدم الى النظام العنصري والاستعماري في جنوب افريقيا على التمتع بحقوق الانسان (تابع)

البند ٩١ من جدول الاعمال : القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري (تابع)

البند ٩٨ من جدول الاعمال : تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

البند ١٠٣ من جدول الاعمال : مالىاعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير ولإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال (تابع)

...

A/C.3/45/SR.7
14 November 1990
ARABIC

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

البند ٨٨ من جدول الاعمال : الاشار الضارة للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من اشكال المساعدة التي تقدم الى النظام العنصري والاستعماري في جنوب افريقيا على التمتع بحقوق الانسان (تابع) (A/45/552)

البند ٩١ من جدول الاعمال : القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري (تابع)
A/45/18 ، A/45/139 ، A/45/203 ، A/45/174 ، A/45/140 ، A/45/178 ، A/45/202 ، A/45/269 ، A/45/265 ، A/45/254 ، A/45/225 ، A/45/222 ، A/45/216 ، A/45/402 ، A/45/579 ، A/45/406

البند ٩٨ من جدول الاعمال : تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/45/3) الفصل الثالث الفرع ألف ، A/45/174 ، A/45/525 و A/45/443

البند ١٠٣ من جدول الاعمال : مالااعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال (تابع) (A/45/488) (A/45/500) و

١ - السيد سوتيروف (بلغاريا) : قال ان جمهورية بلغاريا الشعبية أدانت مرارا وتكرارا انتهاكات المثل الانسانية المكررة في ميثاق الامم المتحدة ، ولاسيما نظام الفصل العنصري المطبق في جنوب افريقيا بوصفه شكلا من العنصرية النظمية ومثلا نموذجيا لانتهاك حقوق الانسان . ولهذا يرحب وفد بلده بالتغييرات التي تحدث في جنوب افريقيا بفضل التوجه الجديد في العلاقات الدولية الذي ينطلق من الرغبة في معالجة المنازعات بالوسائل السلمية ، والاعتراف بالمنظمات السياسية للسكان الاصليين وقرار إطلاق سراح عدد من السجناء السياسيين والبدء في الحوار بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي . واذا لم يتتسن بفعل هذه التدابير القضاء على الاسس الاقتصادية والسياسية والقانونية لنظام الفصل العنصري وإزالتها نهائيا ، فسوف يكون مآلها الفشل . لذا ، فان بلغاريا تؤكد من جديد التزامها بمواصلة الضغط على جنوب افريقيا إلى حد قيام أدلة على تغييرات لا رجعة فيها . وستظل تؤيد أنشطة المنظمة الramية الس إلغاء نظام الفصل العنصري وإقامة دولة متحدة ديمقراطية لا عنصرية ، وترحب بكل التدابير الملحوظة التي تتخذها حكومة جنوب افريقيا في هذا الإتجاه .

(السيد سوتيروف ، بلغاريا)

٢ - ومضى يقول ان بلغاريا ترحب بقيام ناميبيا الحرة المستقلة . وأضاف ان الامم المتحدة حسمت هذه المشكلة بنجاح مشهود وأثبتت قدرتها على الاضطلاع بمهمة بالغة المعوبة ، مهمة ضمان حق الشعب الناميبي في تقرير مصيره وإستقلاله .

٣ - وأردف قائلاً ان مسألة إعمال الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير لا تزال دون حل . وترى بلغاريا انهحان الاوان لاتخاذ اللازم من التدابير الثنائية والمتعلقة بالاطراف ، بكافة انواعها ، من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة ، مع اشتراك الامم المتحدة النشط في ذلك . وأعرب المتكلم في هذا المدد عن القلق العميق الذي يساور بلده إزاء تصاعد التوتر في الشرق الأوسط اثر اعتداء العراق على الكويت ، الذي يمثل انتهاكاً خطيراً جداً لمبدأ تقرير المصير . وقال ان بلده يعتبر إعلان ضم الكويت إجراء غير قانوني ولاغياً ويقع على وجوب انسحاب القوات العراقية من أراضي الكويت وإستعادة هذا البلد لسيادته .

٤ - وأشار المتكلم الى ما تضطلع به الهيئات المكلفة برصد تنفيذ المكروك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ، مثل الاتفاقيات الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والاتفاقية الدولية لمنع جريمة الفضل العنصري والمعاقبة عليها ، من دور هام في الانشطة الدولية الرامية الى كفالة حماية حقوق الانسان والحربيات الأساسية . وفي هذا المدد ، أشار بوجه خاص الى لجنة القضاء على التمييز العنصري وقال انه لمن المثير للقلق ان تمر عشرون سنة على انشائتها وهي لا تزال تعاني من المشاكل المالية . وقال انه بسبب خطأ اداري ، جرى تصحیحه ، ورد اسم بلغاريا ضمن قائمة البلدان التي لم تدفع انصبتها المقررة للجنة .

٥ - وأعرب عن قلق بلغاريا إزاء استمرار عودة مظاهر العنصرية والتمييز العنصري الى الوجود في مختلف أنحاء العالم وبعث النظريات والممارسات القديمة القائمة على إدعاءات التفوق العرقي والوطني . وقال ان بلده سيواصل مساهمته النشيطة فيما تقوم به الامم المتحدة من أعمال من أجل القضاء على هذه الظواهر المشينة .

٦ - السيد زاووسكي (بولندا) : قال ان العنصرية والتمييز العنصري ينكران على الانسان حقه الأساسي في الكرامة ويتسبيان في حالات كثيرة في حدوث انتهاكات لحقوق الانسان ، كالتعذيب والاحتجاز والإعدام بدون محاكمة ، مما لا يزال ملايين الاشخاص معرضين له في الكثير من البلدان . وهكذا ، ففي وقتنا هذا ، أضحي القضاء على هذه

(السيد زاوسي ، بولندا)

الممارسات المتفّرة ، التي لا تزال موضع بحث في الأمم المتحدة منذ ما يزيد عن أربعين سنة دون نتائج مرضية تماماً ، أمراً ملحاً يتطلب إنجازه مشاركة المجتمع الدولي بجميع عناصره .

٧ - وتكلم عن الحالة في جنوب إفريقيا فقال انه ، لا يمكن ، في هذه الحالة بالذات ، انكار ما يقع من تغييرات مشجعة كالتزام الحكومة بإلغاء الفصل العنصري ، وإطلاق سراح نلسون مانديلا وغيره من السجناء السياسيين ، والاعتراف بالمنظمات المختلفة لمناهضة الفصل العنصري ، ورفع حالة الطوارئ في جزء كبير من البلد ، والبدء في الحوار بين الحكومة والمؤتمر الوطني الأفريقي وجميعها مبادرات يرحب بها وقد بلده ويتمثل أن يرى في جنوب إفريقيا دولة متحدة ديمقراطية لا عنصرية .

٨ - وأضاف قائلاً إن بولندا ، إذ تؤيد تأييدها كاملاً تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، ترى ضرورة إحاطة جهود مكافحة العنصرية بأكبر قدر من الدعاية وتحسين التنسيق في هذا الشأن بين مختلف الهيئات والمنظمات التابعة للأمم المتحدة . ولذا ، فإن بولندا تثني على قرار السيد جين ماترسون ، منسق العقد الثاني ، دعوته إلى إجراء المشاورات المشتركة بين المؤسسات التي انعقدت في جنيف في آيار/مايو الماضي ، وتأييد فكرة عقد إجتماع مشابه آخر في الأشهر الأولى من عام ١٩٩١ . كما يرحب وقد بلده بتقرير الأمين العام الكامل المفصل عن تنفيذ برنامج العمل وبالدراسة التي أعدها المقرر الخاص ، السيد أسيبورن عيدي ، عن النتائج التي تحققت والعقبات التي ووجهت اثناء عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ويشاطر الرأي القائل بضرورة أن يظل تعزيز التشريعات الوطنية احدى الأولويات في هذا الصدد . ولهذا الفرض ، يؤمن أن تعمم على الحكومات المسودة الأولى للتشريع الشمولي ، التي أعدتها الامانة العامة .

٩ - وأردف قائلاً إن القضاء التام على العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري يعتمد كذلك على مصادقة جميع بلدان العالم على الاتفاقيات الدولية المادرة في هذا الشأن واحترامها الدقيق لها . وأشار إلى الأهمية الخاصة التي تكتسيها أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري وأعرب عن أسفه لعدم ايجاد حلّ لمشاكلها المالية على الرغم من التداءات المتكررة التي صدرت عنها وعن الأمين العام ، ولم يكن هناك بد من إلغاء دورتها الربيعية لعام ١٩٩٠ . وقال إن وفده وبالتالي ينادي الدول الاطراف دفع أنصبتها وفقاً لما تنص عليه الاتفاقية ويؤيد التوصيات الواردة في قرار لجنة حقوق الإنسان ٢٥/١٩٩٠ بغية التوصل إلى حل دائم لهذه المسؤوليات المالية .

(السيد زاووسكي ، بولندا)

١٠ - وأضاف قائلا انه على الرغم مما يجده حق الشعوب في تقرير المصير من قبول عام ، فإن ملايين الأشخاص محرومة منه . وأحدث مثل على ذلك ما أقدم عليه العراق من غزو وحشى واحتلال وضم غير شرعي للكويت مما يعد إنتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وللمبادئ والمعايير الأساسية للقانون الدولي . وبولندا تدين هذا الاعتداء وتطالب بالانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط للقوات الأجنبية من الكويت وإستعادة هذا البلد لسيادته وسلامته الأقلية تحت سلطة حكومته الشرعية .

١١ - وأشار قائلا ان السلم والاستقرار لن يستتب في الشرق الأوسط طالما لا يوجد حل للمشكلة الفلسطينية . ولهذا ، تؤيد بولندا حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واختيار مستقبله وإقامة دولة مستقلة في إطار اتفاق للسلم في الشرق الأوسط ، يقوم على الميثاق وعلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ويكون من شأنه أن يضمن لجميع بلدان المنطقة ، بما فيها دولة إسرائيل ، حدودا آمنة معترفا بها .

١٢ - وفيما يتعلق بمسألة كمبوديا ، قال ان بولندا ترحب بالتقدم المحرز صوب حل كامل وتؤيد الإطار الذي اتفقت عليه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وإتفاق جاكرتا الذي توصلت إليه الطراف الكمبودية في ١٧٩٣/سبتمبر والقاضي بقبولها لهذا الإطار قاعدةً للمفاوضات في المستقبل وإنشاء المجلس الوطني الأعلى .

١٣ - وتحت عن أفغانستان ، فثار إلى ضرورة الحوار فيما بين الأفغان لتشكيل حكومة إئتلافية تمثل جميع قطاعات السكان . وقال ان وفد بولندا يلاحظ مع الارتياح تمكن الشعب الناميبي في النهاية من إعمال حقه في تقرير المصير والاستقلال عن طريق عملية لإنهاء الاستعمار ظهرت الأمم المتحدة فيها قدرتها على التعاون في العمليات الانتقالية السياسية التي تؤدي إلى الاستقلال .

١٤ - وأردف قائلا انه لابد من أن يشع حقوق تقرير المصير بالحق القابل للتمثيل للشعوب والأفراد في المشاركة الكاملة في المسار السياسي وإختيار حوكوماتهم وأنظمتهم الاجتماعية بحرية ، وهو الحق الذي أصبح يتمتع به البولنديون كشعب وبولندا كدولة بعد عقود من الحكم الشمولي .

١٥ - **السيد كوتاي (غانا) :** قال ان تقرير المقرر الخامس ، السيد أسيبورن عيّدي ، عن النتائج التي تحققت والعقبات التي ظهرت أثناء عقد مكافحة العنصرية والتمييز

(السيد كوتاي ، غانا)

-٦-

العنصري تقرير جدير بالثناء نظرا لما ورد فيه من معلومات مفيدة وما جاء به من اقتراحات ، وبخاصة الاقتراح الداعي إلى إيلاء اهتمام خاص إلى التعليم بجميع أشكاله بغية الحد من التحيزات التي تغذى العنصرية والتمييز العنصري . والاكيد انه على الرغم من البيانات الصادرة عن الجميع والتي مؤداها نبذ الأفكار العنصرية ، لاتزال توجد في جميع أنحاء العالم عدة أشكال من العنصرية والتمييز العنصري ، وهذه أصبحت من أقوى الأسباب المؤدية لارتكاب جرائم فظيعة وإنكار الحقوق الأساسية للأفراد والشعوب .

١٦ - وأردف قائلا ان التغيير الذي شهدته العلاقات الدولية في الآونة الأخيرة ، بفضل انتهاء الحرب الباردة ، يعزز الأمل في تسهيل أمر معالجة المنازعات عن طريق التفاوض ، ولاسيما المنازعات التي مر جمعها إنتهاكات حقوق الإنسان والحربيات الأساسية ، مما يتضح من نيل ناميبيا لحقوقها في الحرية والاستقلال والمساواة ، هذا وقد أصبحت ناميبيا الان عضوا كامل العضوية في هذه المنظمة .

١٧ - وتحدث عن جنوب إفريقيا فقال انه وان كان يعترف بما اتخذه رئيس هذه الجمهورية العنصرية من تدابير ايجابية وإلتزامه بإلقاء نظام الفصل العنصري وإدخال إصلاحات اجتماعية هامة وتوكى المسؤولين لل埒ة الحوار مع المؤتمر الوطني الإفريقي ، فإنه لا يسعه أن يقول ان كفاح السكان السود في جنوب إفريقيا قد اشرف على النهاية . فلقد أخذت المجموعات اليمينية تكشف مقاومتها وتوحد صفوفها وتنظم عناصرها في وحدات شبه عسكرية لمعارضة كل تعديل في نظام الفصل العنصري ومثلما ورد على لسان المقرر الخاص السيد انريك بليستروس في الفقرة ١١٣ من تقريره "لا يمكن أن تستبعد وجود مرتزقة متورطين مع هذه المجموعات شبه العسكرية المنتسبة إلى اليمين المتطرف" (A/45/488) . وقد ذهب السيد مانديلا ، من جهته ، إلى حد تحذير العالم من إمكانية قيام مجموعات مسلحة على غرار مجموعات "حركة المقاومة الوطنية الموزامبicens" ، بدعم تام من قوات الأمن . هذا وتنزايده من جهة أخرى محاولات توريط السود في جنوب إفريقيا لاشارة المنازعات بين مختلف المجموعات العرقية والسياسية .

١٨ - وأشار إلى تقرير لجنة القضاء على التمييز العنصري (A/45/18) فشكر أعضاء اللجنة على ما قاموا به من أعمال رغم كثرة الصعوبات . وقال ان عام ١٩٩٠ هو سنة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وكذلك الذكرى السنوية العشرين لإنشاء اللجنة . وعبر عن

(السيد كوتاي ، غانا)

تلقيه بسبب الأزمة المالية التي تمر بها اللجنة والتي أرغمتها على إلغاء العديد من اجتماعاتها المقررة . وينفي لجميع الدول ، ولاسيما الدول المختلفة عن السداد ، الوفاء بالتزاماتها في هذا الشأن . وفي هذا الصدد ، يتبعن وفد غانا التوصية الواردة في الفقرة ١٠ من قرار لجنة حقوق الإنسان ٢٥/١٩٩٠ ، المؤرخ في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، بشأن انشاء "صندوق احتياطي للطوارئ" .

١٩ - وانتقل الى البند ١٠٣ فقال ان وفد غانا يؤكد من جديد اقتضائه بضرورة ان تتمتع جميع الشعوب والبلدان بحقها غير القابل للتصرف في تقرير مصيرها دون تدخل خارجي ويؤكد من جديد مشروعية كفاح الشعوب من أجل تقرير مصيرها واستقلالها وسلامتهااقليمية ووحدتها الوطنية فضلا عن التخلص من جميع آشكال السيطرة الاستعمارية ، الخارجية والعنصرية .

٢٠ - وأضاف قائلا ان غانا تؤيد تسوية الخلافات بالوسائل السلمية وفقا لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة ، ولهذا فهي ترفض أعمال العدوان . ونظرا لما يترتب على أزمة الخليج من تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين ، فإن غانا تتحث العراق من جديد على سحب قواته من الكويت دون شروط وتسوية خلافاته مع هذا البلد عن طريق المفاوضات السلمية ، وتحث جميع الأطراف على توخي أكبر قدر من الاعتدال في مواقفها واعتماد لغة الحوار والحلول الدبلوماسية .

٢١ - السيد بيريز بالون (أوروغواي) : عبر عن أسفه أن يكون من الضوري الاجتماع لمناقشة مواضيع من قبيل العنصرية والتمييز العنصري بعد مرور ٤٥ سنة على التزام أمم العالم بالتوجه إلى "تعزيز احترام حقوق الإنسان والحربيات الأساسية للناس جمعياً والتشجيع على ذلك اطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء" ؛ ذلك أنه لا يزال هناك نظام تقوم مؤسساته على العنصرية ، وهو نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا الذي لم يتغير منه شيء في جوهره على الرغم مما بدر أخيراً عن سلطات جنوب إفريقيا من إشارات للتغيير . ولهذا تؤيد أوروغواي الانشطة التي تتطلع بها الأمم المتحدة في إطار العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكذلك فكرة المقرر الخاص الداعية لوضع خطة عمل منسقة تتولى فيها كل هيئة تنفيذ التدابير التي تكون مؤهلة لتنفيذها على أفضل نحو .

(السيد بيريز بالون ، أوروغواي)

-٨-

٢٢ - واسترسل قائلاً إن التعليم والاعلام يكتسيان أهمية خاصة في جهود القضاء على جميع مظاهر الكراهية العنصرية . ولهذا تؤيد أوروغواي تنظيم حلقات دراسية دولية واقليمية وكذلك الانشطة المضطلع بها في إطار الحملة الاعلامية العالمية عن حقوق الانسان . ومن الاممية بمكان ، في هذا المتنحى أيضاً ، تعزيز التشريعات والمؤسسات الوطنية . وبالتالي ، فإن أوروغواي تنظر بعين الاهتمام الى مسألة إعداد نموذج للتشريعات لكي تقتدي به الحكومات في صياغة قوانين لمناهضة التمييز العنصري ، وكذلك إعداد دليل في المستقبل للإجراءات التي يمكن لضحايا العنصرية والتمييز العنصري اللجوء اليها . وتتص تشريعات أوروغواي منذ مدة على فرض عقوبات ضد من يشجع او يشكل او ينظم او يدير هيئات ترمي الى اشارة او تكريس النزاع او الكراهية بين الاجناس . وقد عززت هذه التشريعات بأن ادرج فيها ظرف من ظروف التشديد شبه اقتراف الجريمة بداع من الكراهية او الإزدراء بسبب العرق او الدين او الأصل الاشتراكي او الوضع الاجتماعي .

٢٣ - وفيما يتعلق بالبند ٩١ ، قال إن الحالة المالية التي تمر بها لجنة القضاء على التمييز العنصري والتي أرغمتها على إلقاء دورتها الربيعية أمر يبعث على القلق ، وعليه ، فإن وفد أوروغواي ينادى جميع الدول الاعضاء أن تسدد التزاماتها المالية بطريقة يتسمى معها للجنة أن توافق أعمالها .

٢٤ - وانتقل إلى البند ١٠٣ ، فاعتبر عن ارتياح وقد بلده للنهاية السعيدة التي توجت بها عملية استقلال ناميبيا وأكد من جديد تأييده الكامل لمبدأ حق الشعوب في تقرير المصير . وفي هذا المدد فإن استمرار حالات الاستعمار والاستعمار الجديد مدعاة للقلق ، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بتلك الحالات السائدة في الصحراء الغربية والشرق الأوسط التي تتعرض للأمن والسلم الدوليين للخطر .

٢٥ - السيد انقرفي (هنغاريا) : قال إن هنغاريا تتعلق أهمية كبيرة على أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري وتعاون مع هذه الهيئة إلى أقصى حدود التعاون ، فيما يتعلق بتقديم تقاريرها والوفاء بالتزاماتها المالية ، وعبر عن أسفه لاظطرار اللجنة للفاء جزء من اجتماعاتها المقررة ، بسبب تخلف العديد من الدول عن تسديد أنسابتها . وقال إن هنغاريا قد أصبحت الآن من بين الـ ١٤ بلداً التي تعرف بموجب المادة ١٤ من الاتفاقية بأن للجنة الصلاحية في تلك وبمحض رسائل من أفراد أو جماعات يدعون فيها أنهم ضحايا لانتهاك ، من جانب الدولة الطرف المعنية ، لأي من الحقوق المعلن عنها في الاتفاقية .

(السيد انقرفي ، هنفاريا)

٢٦ - وفيما يتعلق بنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، قال إن هنفاريا تعتبر أن الأمر يتعلق بشكل مقيت من أشكال التمييز العنصري ، ولا تزال على موقفها الثابت والمستقيم المعارض لهذا النظام ، ومتدينه في جميع المحافل والهيئات الدولية . وتدرك لي نفس الوقت أنه حدث أخيراً تغييرات هامة في جنوب افريقيا مثل إطلاق سراح السجناء السياسيين والاعتراف بالاحزاب والمنظمات السياسية التي كانت ممنوعة . وهو ما يبيح الاعتقاد بأن حكومة جنوب افريقيا تعتمد فعلاً إلغاء الفصل العنصري . ولهذا ، فمن المؤسف بوجه خاص أنه نسبت مؤخراً أعمال عنف تهدد سير هذه العملية . وتحث هنفاريا جميع الأطراف المعنية على أن تبدل قصارى جهدها لوضع حد للعنف بطريق يمكن معها للحوار أن يفضي إلى مفاوضات مشمرة بشأن إقامة دولة متحدة ولا عنصرية وديمقراطية في جنوب افريقيا .

٢٧ - وأشار قائلاً إن التمييز لاسباب تتصل بالجنس واللون أو الأمل القومي أو العرقي ، يشير نزاعات على المستويين الوطني والاقليمي ، مثلما يحدث ذلك خاصة عند انتهاك حقوق الإنسان وتعرض الأقليات القومية للتمييز . وفي هذا الصدد ، تؤيد هنفاريا ما ورد على لسان وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان ، بشأن ضرورة التشجيع على إيجاد الحلول السلمية والبناء لمشاكل الأقليات . ولهذا الفرض ، لا بد من الإقرار بأن هذه المسألة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان العالمية ، ولا بد من أن تحدد لها قوانين وتوضع لها معايير ، وأن تخضع للمراقبة والرصد باستمرار ، على غرار ما يحدث تماماً في أي ميدان آخر من ميادين حقوق الإنسان .

٢٨ - وتتجدر الإشارة إلى أعمال لجنة حقوق الإنسان والفريق العامل الذي فرغ من القراءة الأولى لإعلان حقوق الأشخاص المنتهمين إلى أقليات قومية أو عرقية أو دينية أو لغوية . كما تتجدر الإشارة أيضاً إلى مؤتمر البعد الإنساني ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الذي عقد اجتماعه الثاني في كوبنهاغن في شهر حزيران/يونيه الماضي ونظر في المسائل المتعلقة بالأقليات القومية كل مسألة على حدة .

٢٩ - وفيما يتعلق بالبند ١٠٣ من جدول الاعمال ، قال إن حكومة هنفاريا تدين بشدة الانتهاكات المرتكبة ضد الحق الأساسي في تقرير المصير من قبيل ما أعمد إليه العراق من غزو واحتلال للكويت . وقد طالبت هنفاريا مراراً وتكراراً بالانسحاب غير المشروط للقوات العراقية واستعادة الكويت لسيادتها ، وهي تؤيد تأييدها تماماً قرارات مجلس الأمن الرامية إلى وضع حد لهذا الاعتداء وإزالة آثاره . ومن جهة أخرى ، يُحِرِّم الشعب الفلسطيني أيضاً من حقه في تقرير المصيره . وتاتي الحادثة المؤلمة التي وقعت في

(السيد انقرفي ، هنفاري)

الاسبوع الماضي في القدس وأسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الفلسطينيين ، لتشهد على ضرورة الإسراع بإنجاد حل للمشكلة الفلسطينية في إطار تسوية شاملة وعادلة ودائمة ، تقوم على أحكام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

٣٠ - السيدة راكتوندرامبوا (مدغشقر) : قالت إنه على الرغم من التقدم المحرز بفضل المعجزات العلمية والتكنولوجية ، تتردد في جميع أنحاء العالم أصوات مظاهرات واضطرابات تعقبها أعمال قمع وتعذيب تسلط باسم مصلحة الدولة أو غير ذلك من الأسباب الكاذبة . وعلى إثر كل ثمُر يسلُّم الستار على الارادة اليائسة لأناس يحرمون من أبسط حقوقهم . وبعد كل عمل قمعي ، يزيد رفع ذوي الامتيازات التخلُّي عن مزايا مركزهم . وإن التمييز العنصري يكمن في كل مكان ، وعادة ما تكون مظاهره من أعراض المشاكل الاقتصادية . والمعوقات التي يشهدها حالياً الاقتصاد العالمي وما يلاحظ من ظاهر العنصرية تؤكِّد الاستنتاج بأن التنمية الاقتصادية واحترام حقوق الإنسان لا يمكن عزلهما عن بعضهما البعض . وفي هذا الصدد أشار السيد بلانكا ، المدير العام للتنمية والتعاون في مجال الاقتصاد ، إلى أهمية الربط مجدداً بين المسائل الاقتصادية والمسائل الاجتماعية والمسائل المتعلقة بحقوق الإنسان . ويتجلى هذا الترابط في القارة الأفريقية ، ولهذا السبب ، قرر رؤساء الدول والحكومات الأفريقية عند اجتماعهم في أديس أبابا إنشاء انعقاد الدورة العادية السادسة والعشرين لمنظمة الوحدة الأفريقية ، إنشاء لجنة إفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في إطار الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الذي دخل حيز التنفيذ في عام ١٩٨٦ .

٣١ - وأردفت قائلة إنه بات واضحأً إثناء هذا العقد أن حق الشعوب في تقرير المصير إنما هو الارتفاع بحقوق الفرد الأساسية إلى المستوى الجماعي ، ومثلاً يحول حرمان من الحقوق الإنسانية دون التنمية الاقتصادية في بلد ما ويتبين في انعدام الاستقرار يحول حرمان الشعوب من حقها في تقرير مصيرها دون العلاقات الودية والتعاون بين الدول ويشكل عقبة في سبيل السلام والأمن الدوليين . وإن الحالة في الشرق الأوسط مثال ساطع على ذلك . فالتدمر الأخير للحالة في هذه المنطقة دليل على وجود حاجة ملحة ، سواء بالنسبة لفلسطين أو لإسرائيل ، لإيجاد حل سلمي يمكنهما من العيش بسلام وأمان داخل حدود آمنة معترف بها . وفي مثل هذه الظروف ، تؤيد مدغشقر الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع أطراف النزاع على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

٣٢ - وأردفت قائلة إن غزو العراق المستنكر للكويت عمل يكاد يغطي جميع جوانب

(السيدة راكتوندرامبوا ، مدغشقر)

المواضيع التي تنظر اللجنة فيها حالياً . وتحث مدغشقر الأمم المتحدة ، التي تتمثل علّة وجودها في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ، على مضايقة جهودها ، الجديرة بالتقدير فعلاً ، للتوصل إلى تسوية سلمية لهذه المسألة .

٣٣ - وأضافت قائمة إن الصورة الحالية للأوضاع لا تدعو لقطع بصير الأمل : فلقد أصبحت ناميبيا الآن عضواً في الأمم المتحدة بصفتها دولة ذات سيادة ، ويبدو أن جنوب أفريقيا راغبة في اغتنام الفرصة من انفراج العلاقات بين الشرق والغرب ، بينما القوانين المانعة للأحزاب المناهضة ضد الفصل العنصري ، وإطلاق سراح نلسون مانديلا وفتح أبواب الحزب الوطني أمام كل الأجناس . بيد أن أمن الفصل العنصري لا تزال قائمة ليانتظار أن يحدث تغيير جذري لا رجعة فيه . ومع الأسف ، فإن أعمال القتل بين مختلف المجموعات الإثنية تعرقل استمرار المفاوضات التي شرع فيها . وتحث مدغشقر ممثلي الأقلية السوداء على تقويب مواقفهم لكي لا يسقطوا في الفخ المنصوب لهم من الذين لهم مملحة في التفريق بينهم .

٣٤ - وتحدثت عن الصحراء الغربية ، فقالت إن مدغشقر تتبع الحالة باهتمام وتلاحظ مع الارتياح إيفاد بعثة تقنية إلى هذه المنطقة ، مكلفة بدراسة الشروط الأولية لإجراء الاستفتاء . ويؤمل أن يتمكن شعب الصحراء الغربية قريباً من تحرير مصيره بحرية . كذلك تشهد الحالة في كمبوديا جوانب إيجابية ، وتأمل مدغشقر في أن يوجد حل سريع لهذه المسألة يمكن الشعب الكمبودي من لثم جراحه والتفرغ لإعادة بناء اقتصاده .

٣٥ - واسترسلت قائمة إن مدغشقر قد نظرت في مختلف التقارير المعروضة على اللجنة الثالثة . ومن بين التوصيات المقدمة لتحقيق أهداف عقدي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، تؤيد مدغشقر بخاصة الوظيفة التنسيقية لوكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان وتنصي على المزيد من الموارد لمركز حقوق الإنسان ، وأضطلاع جميع الدول بهمها الرمد لكي توقيع الهيئات المكلفة بالسرور على تنفيذ القانون ، نفس الحماية إلى كل من المجموعات الاجتماعية ، واستعمال التعليم لغرض القضاء على التحيزات الاجتماعية وكوسيلة لإدماج الأقليات والسكان الأصليين والعمال المهاجرين ، في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البلدان التي يعيشون فيها دون أن يكون ذلك سبباً في فقدانهم لهوياتهم الثقافية . وتتجدر الإشارة إلى ما للإعلام وتعبئة الرأي العام من دور أساسياً في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري .

٣٦ - السيد مور (الولايات المتحدة الأمريكية) : قال إنه منذ ٢٧ سنة أي في

(السيد مور ، الولايات المتحدة الأمريكية)

-١٢-

٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٣ أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً في إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري "ضرورة القضاء السريع على التمييز العنصري في جميع أنحاء العالم ، بكافة أشكاله ومظاهره وضرورة تأمين فهم كرامة الشخص الإنساني واحترامها" . وأضاف قائلاً إن وفد الولايات المتحدة رجح باعتماد ذلك الإعلان بالاجماع باعتباره تعبيراً مناسباً عن الرأي العالمي ، وتنديداً عالمياً بالتمييز العنصري بكافة أشكاله ، وبعدم عدالة هذه الممارسة ، والجهل الذي تقوم عليه ، ومضى قائلاً إن وفد الولايات المتحدة صوت لصالح الإعلان لأنه يعبر عن معتقدات تعد جزءاً من نسيج المجتمع ذاته فهو يطالب باتخاذ إجراء متاخر عن وقته ، كما يعد تعبيراً عن ضمير الإنسانية ، وقال إن وفد الولايات المتحدة لا يزال يستخدم الموقف ذاته تجاه الإعلان .

٣٧ - وأردف قائلاً تضطلع حكومة الولايات المتحدة وشعبها بجهود كبيرة من أجل القضاء على وصمة التمييز العنصري والتحيز على أبناء عنصري في مجتمع الولايات المتحدة ، ومن ثم شهد بلده فترة صعبة من الاضطراب والعنف الاجتماعي . وأحرز تقدماً كبيراً ، على جناح السرعة في بعض المجالات ، وببطء يُؤسف له في مجالات أخرى ، ولا تزال توجد آثار للتمييز العنصري والتحيز ، ولا يزال شعب الولايات المتحدة يتلزم بشقيات بالقضاء على هذه الوصمة .

٣٨ - واستطرد قائلاً إن الولايات المتحدة تؤيد تأييداً تاماً الأهداف الأصلية الواردة في العقد الأول لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري المعلن في عام ١٩٧٣ . وفي عام ١٩٧٥ توقفت حكومته عن المشاركة في المناقشة أو اعتماد القرارات المتعلقة بالعقد عندما اعتمدتها الجمعية العامة القرار رقم ٣٣٧٩ (د - ٣٠) . إن الوصمة الراذد والبغيم للصهيونية الوارد في ذلك القرار أفسد العقد الأول واستمر في العقد الثاني ، الذي لم تشارك فيه أيضاً الولايات المتحدة . وقال ينبغي حذف تلك الوصمة في أقرب وقت ممكن .

٣٩ - ومضى قائلاً لقد طرأت في العام السابق تطورات هامة وأعرب عنأمل حكومته في أن تسفر تلك التطورات عن القضاء السريع على أبشع أشكال التمييز العنصري وهو : الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ، وأن الولايات المتحدة تعارض الفصل العنصري معارضة لا لبس فيها ، وتلتزم على نحو ثابت بتشجيع المفاوضات بين حكومة جنوب أفريقيا وبين القادة الذين يمثلون السكان السود ، الرامية إلى تحقيق مجتمع غير عنصري وديمقراطي في جنوب أفريقيا . وتابع كلامه قائلاً إن حكومة الولايات المتحدة تشجب تماماً نظام

(السيد مور ، الولايات المتحدة الأمريكية)

جنوب افريقيا القائم على أساس الجنس وحكم الأقلية . ووفقا للمنهج المتبع في الإعلان الختامي الذي اعتمدته الدورة الاستثنائية السادسة عشرة للجمعية العامة ، أكملت الولايات المتحدة من جديد على حق جميع الشعوب ، بما في ذلك شعب جنوب افريقيا في تقرير مصيرها ، و اختيار نظام الحكومة التي ترغب في العيش في ظلها . لاتزال الولايات المتحدة ملتزمة ببذل قصارى جهدها لمساعدة شعب جنوب افريقيا في تحقيق ذلك الهدف . وأعرب عن اعتقاد حكومة الولايات المتحدة بأن الاطراف بدأت عملية تغيير لا رجعة فيها ، مع تسليمها بأن الحاجة تدعو إلى اتخاذ المزيد من الخطوات . لقد رفعت حكومة الرئيس دي كلييرك الحظر المفروض على الأحزاب السياسية ، وسمحت بالاحتجاجات السلمية ، وأطلقت سراح كثير من السجناء السياسيين واتفقت مع المؤتمر الوطني الافريقي على اجراءات لاطلاق سراح بقية السجناء السياسيين ، والفاء حالة الطوارئ ، في كل مكان ما عدا ناتال ، وألفت معظم القيود المفروضة على المحافظة ، كما ألغت قانون سبل الراحة المنفصلة (قانون الهوية المنفصلة) والتزم الحزب الوطني الحاكم علانية بقبول حكم الأغلبية ، ومبادر موته واحد لكل فرد ، والمساواة في الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لجميع أبناء جنوب افريقيا ، وطلبت الولايات المتحدة إلى جميع البلدان تدعيم عملية المفاوضات التي بدأت ، وتشجيع جميع الاطراف في جنوب افريقيا على اغتنام هذه الفرصة التاريخية من أجل تحقيق تحول سلمي ، كيما تصبح جنوب افريقيا غير عنصرية وديمقراطية .

٤٠ - واستطرد قائلا وبفضل الجهد المتواصلة التي تبذلها الأمم المتحدة تمكّن شعب ناميبيا أخيرا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بحرية عن طريق انتخابات حرة ونزيهة . وأعرب عن الآمال العريضة في أن تستمر ناميبيا في التحول إلى ديمقراطية قوية متعددة الأجناس ومتعددة الأحزاب . وعلى الرغم من ذلك ، لاتزال هناك حالات كثيرة جدا حيث تحرم الشعوب من فرصة ممارسة حقهم في تقرير المصير . ومضى قائلا إن الولايات المتحدة لم تسلم بضم دول البلطيق الثلاث استونيا ولاتفيا وليفونيا بالقوة إلى الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٠ . وأعرب عن تأييد حكومته للجهود التي تبذلها هذه الدول الثلاث من أجل الحصول على حق تقرير المصير بوسائل سلمية . ولا بد من السعي للدخول في حوار منظم لكي تتمكن تلك الشعوب من تحقيق أمنياتها . وأعرب عن أسف الولايات المتحدة العميق إزاء استمرار العنف في الأراضي التي تحتلها إسرائيل . وقال بالمستطاع تحقيق هدف عملية السلام بين العرب وأسرائيل عن طريق إجراء مفاوضات مباشرة استنادا إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . ولا بد أن تنطوي تلك المفاوضات على انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بدولة إسرائيل ، وضمان أمنها فضلا عن أمن الدول الأخرى في المنطقة ، ومنح الفلسطينيين

(السيد مور ، الولايات المتحدة الأمريكية)

-١٤-

الحقوق السياسية المشروعة . وأضاف قائلاً ينفي أن تبدأ هذه العملية بمنح الاستقلال الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وبطريقة يقبلها الفلسطينيون ، واسرائيل والاردن . ومن شأن هذه الصيغة أن تهيئة فرصة كبيرة للفلسطينيين من أجل الحصول على حقوقهم السياسية الكاملة كما توفر حماية كافية لامن اسرائيل .

٤١ - واردد قائلاً إن شعب ميانمار مارس حقه في تحديد هكل الحكومة في الانتخابات الوطنية التي أجريت في ٢٧ أيار/مايو . لقد صوّت الأغلبية العظمى من المواطنين تأييداً لعودة الديمقراطية القائمة على تعدد الأحزاب . إلا أن المجلس العسكري الحاكم لايزال يرجع نقل السلطة إلى حكومة مدنية ، ولايزال قادة المعارضة مجنساء ، ولم يتحدد بعد موعد لعقد الجمعية الوطنية . وقال إن وفده يطلب إلى المجلس أن يقبل نتائج الانتخابات ، وإنما تكون النتيجة قيام مظاهرات شعبية ، واضطرابات ، وزيادة القمع العسكري . وقال فيما يتعلق بكمبوديا أسفت الجهد الدبلوماسي المتuelle التي يبذلها الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن عن وضع اتفاق إطاري من أجل التوصل إلى تسوية شاملة تتطلع الأمم المتحدة فيها دور أساسي . وقبل الطرف الأربع في النزاع الكمبودي هذا الاتفاق في الشهر السابق في جاكارتا ، وأستخدم أيضاً بوصفه أساساً لإنشاء مجلس وطني أعلى . وترى الولايات المتحدة أن هذا الاتفاق يمكن الروح الجديدة لفترة ما بعد الحرب الباردة ، مع الاعتماد بدرجة أكبر على الأمم المتحدة لكي تساعد في حل المنازعات الإقليمية . وأعرب عنأمل الولايات المتحدة في أن تعمل جميع الدول على تدعيم هذا الاتفاق الذي يشكل أكثر الأسس الواعدة من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم للنزاع الكمبودي المماثلي .

٤٢ - وأضاف قائلاً وعلى الرغم من انتهاء الاحتلال المسلح لافغانستان في عام ١٩٨٩ فلا يزال شعب أفغانستان يكافح من أجل تحقيق المصير . وحال استمرار القتال ، بما في ذلك القتال بين الأحزاب ، وملايين الألفام التي خلفتها قوات الاحتلال دون عودة ٥ ملايين لاجئ إلى وطنهم الأملي . ويجب أن يستبدل نظام الحكم في كابول بحكومة شرعية مستقرة ذات قاعدة واسعة تمثل الشعب الأفغاني بصورة حقيقة . وأعرب عن تأييد الولايات المتحدة للجهود المبذولة بما في ذلك المساعي الحميدة التي يقوم بها الامين العام بهذه التوصل إلى حل سياسي حقيقي وشامل لهذا النزاع ، يتوج بتقرير المدير . ولابد من تهيئة الفرصة للشعب الأفغاني لكي يقرر هكل حكومته ويختار نظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي دون أي تدخل من الخارج .

٤٣ - واستطرد قائلاً ومنذ ما يزيد عن شهرين قام العراق بغزو الكويت واحتلالها ثم

(السيد مور ، الولايات المتحدة الأمريكية)

شيئها . واعتبرت الولايات المتحدة مع أعضاء آخرين في الأمم المتحدة في المطالبة بإنهاء الطرق حزما من الكويت بانسحاب القوات العراقية على الفور وإعادة تنصيب الحكومة الشرعية لذلك البلد . وقال في ختام كلمته لقد طالبت الأمم المتحدة بالاجماع باسترجاع الكويت لحقه في تقرير المصير .

٤٤ - السيد أرامباري (الأرجنتين) : قال إن مناقشة اللجنة الثالثة والتدابير التي اتخذتها بشأن البينود المعروفة عليها حالياً أسفرت عن نتائج لها أهميتها ، وهي نتائج كبيرة بمقارنة الحالة الراهنة بالحالة التي كانت مائدة في عقود سابقة . وعلى الرغم من ذلك يتضح بجلاء من المناقشة والتدابير المتخذة ، أنه لا يزال يتعمى بذل جهود كثيرة لتحقيق الهدف النهائي وهو القضاء الشامل على العنصرية والتمييز القائم على دوافع عنصرية . وأضاف قائلاً إن هجب العنصرية بجميع أشكالها وارد في ميثاق الأمم المتحدة ، وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وعهدية حقوق الإنسان ، وبعبارات أكثر تحديداً في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري . وثمة طريقة لمكافحة العنصرية وهي التعليم ، ومن المفهوم أنه نظام لاملاع الناس ، القصد منه هو غرس الوعي في نفوسهم بشأن النتائج الضارة التي يتعرض لها الجنس البشري نتيجة للعنصرية . وفي هذا الصدد ، حققت الأمم المتحدة الشيء الكثير . ولكن ينبغي تكثيف هذه العملية بهذه تحديد الطرق الأكثر فعالية من أجل التصدي للمواقف التي تتسم فيها مقاومة التغيير بالشدة . ويمكن اعتبار تعزيز الرأي العام العالمي ضد العنصرية بموقفه إنجازاً من أهم الإنجازات التي تحقق في العقد الأول لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، ثم قال إن الأرجنتين ترى أن تركيز العقد الثاني على نظام الفصل العنصري البغيض له ما يبرره . وذلك نظام غريب جداً بالنسبة للطبيعة البشرية بحيث أنه لا يخضع للتغيير بل لابد من القضاء عليه تماماً . ويعد استمرار وجوده في الوقت الحاضر إهانة لضمير البشرية جماء . وأعرب عن أمل الأرجنتين في أن تهتم حكومة جنوب إفريقيا بالرأي العام الدولي باذن صاغية وأن تبذل مفاوضات جادة مع قادة الأغلبية في جنوب إفريقيا بهذه التوصل إلى حل عاجل وسلمي لمسألة جنوب إفريقيا . ولابد أن تفهم سلطات جنوب إفريقيا أن ضمان مستقبل يسوده السلم والرخاء في الجنوب الإفريقي لن يتحقق إلا أن مجتمع متتكامل عنصرياً يتمتع فيه كافة المواطنين بحقوق متساوية ، بصرف النظر عن لونهم .

- وأضاف قائلاً إنه توجد في العالم إشكال أخرى للتمييز أكثر خطأ من الفصل العنصري ، وهي أحياناً تقوم على فوارق اجتماعية تتم فيما يبدو عن الشعور بتفوق القوي على الضعيف . ومن أمثلة ذلك المعاملة التمييزية التي تستهدف العمال

(السيد أرامباري ، الأرجنتين)

المهاجرين في كثير من البلدان التي تستفيد من جهود أولئك الأشخاص لكنها لا تكفل لهم التمتع على النحو الوفي بحقوق الإنسان . ومع أن هذه المعاملة التمييزية لا تستند في كثير من الحالات إلى سياسات متبعة في هذه البلدان ومع ذلك يُشيّغ أن تتخذ السلطات في تلك البلدان خطوات ملائمة لتنفيذ الممارسات العمالية التي تشجع ذلك التمييز .

٤٦ - ومضى قائلا وفي عام ١٩٩٠ سوف تحتفل الجمعية العامة بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتمادها الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وهي المك الدولي للأمم المتحدة الذي انضم إليه أكبر عدد من الدول . ويضمن التطبيق الدقيق لاحكام هذه الاتفاقية المساواة والتساوق . ودأبت الأرجنتين وهي طرف في هذه الاتفاقية على تنفيذ أحكامها بدقة . وأردف قائلا إن الدور الذي تضطلع به لجنة القضاء على التمييز العنصري أساسيا كذلك فيما يتعلق بضمان تطبيق الاتفاقية . كما تولي الأرجنتين أهمية كبيرة بالاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها ، وهي طرف فيها أيضا . وطلب إلى الدول التي لم تصدق بعد على تلك الاتفاقية ، أو تنسف إليها بأن تفعل ذلك .

٤٧ - وتتابع كلامه قائلا إن الأرجنتين ما فتئت تساند عملية القضاء على الاستعمار منذ بدايتها ، وأنها مقتبعة بأن نجاح تلك العملية انجاز من الإنجازات الرئيسية للأمم المتحدة . وينبغي للأمم المتحدة أن تواصل جهودها حتى يتم القضاء على الاستعمار تماما ، وتعيد الأرجنتين في هذا السدد توكيدها ترحيبها بمولد جمهورية ناميبيا كدولة مستقلة ، فقد وضع هذا نهاية لحالة استعمارية في التاريخ الحديث كانت مصدر قلق كبير وظلم شديد .

٤٨ - وأضاف قائلا فيما يتعلق بالحالة الراهنة في الخليج الفارسي ، أدانت حكومة الأرجنتين العدوان العراقي ، وطالبت ، امتثالا بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بانسحاب القوات العراقية من الكويت على الفور وبلا شروط ، وإعادة تنصيب الحكومة الشرعية لذلك البلد . وبالنسبة لقضية فلسطين فإن حكومة الأرجنتين تدين أي عمل ينتهك حقوق الإنسان للسكان العرب والفلسطينيين في جميع الأراضي المحتلة كما تؤكد امكانية تطبيق اتفاقية جنيف ذات الصلة بحماية المدنيين في وقت الحرب ، وتويد الأرجنتين عقد مؤتمر دولي بشأن قضية فلسطين تحت رعاية الأمم المتحدة . وقال في ختام كلمته لابد من احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، لأن ذلك من شأنه أن يساهم في تحقيق السلام في الشرق الأوسط ، ويساعد في ضمان حق جميع دول المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومحترفة بها دوليا .

٤٩ - الانسة الحمامي (اليمن) : قالت في معرض اشارتها إلى البند ٨٨ من جدول الاعمال ، إن تعزيز السلم والأمن الدوليين لا يبيح التواطؤ أو التعاون مع جنوب إفريقيا ، لأن ذلك يعد انتهاكا وتجاهلا لقرارات الأمم المتحدة بشأن هذا الموضوع .

٥٠ - وفيما يتعلق بقضية فلسطين ، أشارت المتكلمة إلى أن مما يدل على سياسة القمع التي تطبقها إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة ، معاناة أطفال الانتفاضة الذين يقترون إلى وسيلة لمعارضة تلك السياسة . إن قتل العرب في القدس في ٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠ دليل على ما تمارسه إسرائيل من قمع وانتهاك لحقوق الإنسان . وينبغي أن يعامل السكان العرب في الأراضي المحتلة معاملة إنسانية . وفي ختام كلمتها قالت إن الحق في تقرير المصير ، واحترام حقوق الإنسان هما ركناً أساسيان من الأسس التي تقوم عليها الأمم المتحدة ولابد أن تضمن اللجنة الثالثة تدعيمهما .

٥١ - السيد سينيكو (اليابان) : قال إن الاتجاه نحو المزيد من الديمقراطية في العلاقات الدولية ، يؤكد مرة أخرى شرعية نضال الشعوب من أجل نيل الاستقلال الوطني ، والتحرر من ثير الاستعمار والاستعمار الجديد والاحتلال الاجنبي ومن أجل القضاء على العنصرية والممارسات التمييزية .

٥٢ - وأضاف قائلاً إن الأهداف الرئيسية للعقد الثاني لمكافحة التمييز العنصري لم تتحقق بعد ، ولا يزال ملايين الأشخاص ضحايا لممارسات عنصرية تميزية وقهرية ، وهي ممارسات تنتهك مبادئ القانون الدولي . ومع ذلك ، تضاعف الشعوب من جهودها ، وقد حققت قدرًا من النجاح في ممارسة حقها في تقرير المصير . ومضى قائلاً إن تجربة التاريخ ، تبيّن أن الاحتلال العربي ليس هو الوسيلة الوحيدة للسيطرة . فشلة أشكال أخرى من السيطرة تتحقق من خلال التحكم في تدفق المعلومات ، وأسعار الفوائد المصرفية ، وأسعار السلع الأساسية ، وآلية الديون ، وأشكال أخرى مشابهة ، والتي تشكل رمزاً للطرق الاستعمارية الجديدة للسيطرة والاستغلال . ولذلك ، لابد من مضاعفة اليقظة وتكثيف النضال ضد الاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصري .

٥٣ - ومضى قائلاً إن الجهد الذي تبذلها الأمم المتحدة لصالح نضال شعوب الجنوب الإفريقي ، قد انبعثت عملية السلم في تلك المنطقة . وأن من الجدير بالذكر الاشارة في هذا الصدد إلى حصول ناميبيا على الاستقلال . ومن شأن تعزيز استقلال ذلك البلد ، وإعادة توكيد وحدته الوطنية وتنميته بصورة شاملة أن يساعد في تعزيز الأمن في المنطقة ويمكن شعوب إفريقيا أخرى من تحقيق أمانيتها في الحصول على الحرية والاستقلال .

(السيد سينكو ، البيان)

٥٤ - وأردف قائلاً ترحب البنانيا بالموقع البقاء الذي تتخذه الأطراف المهمة فيما يتعلق بمقترنات الأمين العام من أجل التوصل إلى تسوية لمشكلة الصحراء الغربية وتُعرب عن الأمل في إجراء استفتاء عام من أجل تقرير المصير تحت رعاية الأمم المتحدة . ويتساوى البنانيا الشعور بالقلق السائد على نطاق دولي بشأن امتداد حالة الحرب في أفغانستان ، وتساند الجهود المبذولة للسعى من أجل التوصل إلى حل ميسّر وسلبي لهذه المشكلة . ويوسع الأمم المتحدة القيام بدور هام والاسهام بصورة فعالة في عملية السلام . كما تساند البنانيا العملية الجارية حالياً من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للمشكلة الكمبودية والتي أخذت في اعتبارها المصالح الحيوية لذلك الشعب .

٥٥ - واستطرد قائلاً لقد ظلت هذه الانجازات الايجابية والمرجوة على الساحة الدولية ، بظلّل احتلال العراق للكويت وضمهما . ونددت البنانيا بذلك الغزو لأنّه يشكّل تهديدا خطيراً لجميع بلدان المنطقة . ولا بد من أن يضع العراق نهاية لاحتلاله للكويت وأن يحترم القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن . ولا بد من أن ينسحب العراق من الكويت على الفور دون شروط نظراً لأن وجوده العسكري يؤشر بموردة سلبية على الحالة الخطيرة بالفعل في الشرق الأوسط كما أنه يضر بمالح الشعب الفلسطيني .

٥٦ - وتتابع كلامه قائلاً لا يخفى لهذه الحالة أن تتخذ من حيث الأهمية قدرًا أكبر من أهمية قضية الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يتمتع بحق مشروع في وطنه الخام به ، ودولته الخام به . وتدين البنانيا المذبحة البشعة التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني كما أنها توافق بحزم تأييدها لقضية الشعب الفلسطيني العادلة . وطالب بوضع نهاية لهذه الانشطة الاجرامية التي هي نتيجة مباشرة لاحتلال إسرائيل للأراضي العربية والفلسطينية . وأضاف قائلاً لن يتتسنى ايجاد حل عادل و دائم لازمة الشرق الأوسط إلا بعد حسم تسوية هذه المشكلة الأساسية .

٥٧ - وأضاف قائلاً تعتبر البنانيا أن الفعل العنصري مظهر من أوضاع المظاهر المهيمنة للعنصرية والتمييز العنصري ، كما أنها تؤيد التدابير التي يتخذها المجتمع الدولي ، فضلاً عن تأييدها لنضال شعب آزانيا . وتندد البنانيا بالعنصرية والتمييز العنصري والفعل العنصري ، كما أنها لا تحتفظ بأية علاقات من أي نوع مع نظام الحكم العنصري في جنوب أفريقيا . وأعرب عن قلق الوفد الالباني إزاء الافتقار إلى إجراء تقدم حقيقي فيما يتعلق بـلفاء الفعل العنصري واستمرار تدابير القهر ، والقتل ، والاحتجاز وسوء معاملة الاشخاص في جنوب أفريقيا . ثم أعرب عن اقتناع وفده بأنه لا بد من القضاء التام على الفعل العنصري ، وقال إن وفده لا يعتقد بأن ثمة تغييرات

(السيد مينكو ، اليابان)

حقيقة حدثت في جنوب افريقيا ، ولهذا السبب يرى الوفد أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يوازن ممارسة الضغوط ضد نظام الحكم في جنوب افريقيا الذي لا يتفق مع العصر ، والذي يحاول إدامة حكمه ، عن طريق شتى المناورات .

٥٨ - وأشار المتكلم في ختام كلمته ، إلى أن اليابانيا متوازن الأسلوب في النضال ضد العنصرية والتمييز العنصري ، وذلك بتائيدها لتحقيق حق الشعوب في تحرير الممسيـر والاستقلال ، وتشجيع تحقيق غایات السلم والحرية والديمقراطية ، ولهذا فإنها متـسانـدـ الجهدـ والتـدبـيرـ التي تـرىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ آـنـهـ ضـرـوريـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ .

٥٩ - السيد ماكلين (كندا) : قال إن المجتمع الدولي أحرز تقدماً له قيمة في العقود الأخيرة بمقدار تعريف وتدوين حقوق جميع الأشخاص في المساواة والحماية والتنمية . وأضاف قائلاً إن من الأمور الأساسية أن توافق الأمم المتحدة بذلك جهودها في هذا الصدد خلال العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وأعرب عن شكره وفده للأمين العام بشأن تقريره عن ذلك الموضوع وزعامته . كما أحاط علماً مع الارتفاع بالاهتمام معظم الدول للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، وعبر عن أمله في توقيع الدول التي لم توقع بعد على هذه المبادئ العالمية . وقال بيد أن الانضمام فقط لا يكفي إذ لا بد أن تفي الدول بالتزاماتها لإبلاغ المجتمع الدولي عن طريق الأمم المتحدة .

٦٠ - ومضى قائلاً ليس بمقدور المجتمع الدولي أن يرضى بمجرد كلمات . خمسة جماعات كثيرة لاتزال تعاني من الطرد والتشريد بصورة جماعية ، والازعاج المتوازن ، بما في ذلك الإزالة الجسدية . وللهذه المأساة أشارها على الضمير الجماعي للبلدان التي تحدث فيها ، كما يعتبرها المجتمع الدولي كلها عاراً . وتقع على كل دولة مسؤولية واضحة لمكافحة العنصرية وتعزيز العلاقات المتساوية بين المواطنين من شتى الأصول والثقافات . وأشار في هذا الصدد ، إلى الأحداث المؤسفة التي وقعت في كندا مؤخراً وأشارت على بعض السكان الأصليين في منطقتي أوكا وكاهواكي ، والتي تجري التحقيقات فيها حالياً لتحديد المتسببين ومحاكمتهم .

٦١ - وأردف قائلاً تنسوي حكومة كندا موافقة العمل مع السكان الأصليين لتحسين علاقاتهم مع بقية المجتمع الكندي . وقال على الرغم من أن الدستور الكندي يعترف بحقوق متساوية لجميع السكان دون تمييز من أي نوع ، لا تكفي القوانين للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري . وللهذا السبب لا بد أن تعمل الأمم المتحدة على تشجيع

(السيد ماكلين ، كندا)

-٣٠-

برامج للتروعية الجماهيرية بشأن العنصرية والتي من شأنها أن تحد من مسوء الفهم بين الجماعات ، وتقاوم العنصرية على نحو أكثر فعالية .

٦٢ - ومنس قائلا لابد للمجتمع الدولي من التشدد في عزمه على مكافحة الفصل العنصري . لأن مجتمع جنوب افريقيا لايزال المجتمع الوحيد الذي أقيم هيكله ببرمته على أساس التمييز العنصري . وإلى حد كبير تشعر كندا بالتشجيع بسبب التطورات الايجابية في جنوب افريقيا في عام ١٩٩٠ منذ أن فتحوا الباب أمام المفاوضات بشأن تحقيق ديمقراطية غير عنصرية في ذلك البلد . وتساند كندا مساندة كاملة موقف الأمم المتحدة بتوافق الآراء ، بشأن الإبقاء على التدابير الحالية حتى يظهر دليل واضح على حدوث تغييرات عميقية لا رجعة فيها .

٦٣ - واستطرد قائلا يمثل العنف المأساوي بين الجماعات الإثنية المختلفة في جنوب افريقيا تهديدا لهذه المكاسب أكثر من أي شيء آخر . وعلى الرغم من أن الحكومة قد حققت قدرًا من التقدم بقصد قيام قوات الأمن بإجراءات فعالة وغير متحيزة ، فإنها لا تزال بحاجة إلى التحقيق في الادعاءات المستمرة باهتراء بعض عناصر تلك القوات في جرائم . وفضلا عن ذلك لابد للأطراف المعنية مباشرة ، أن تسوي خلافاتها عن طريق حوار مباشر وعلى أساس التسامح السياسي .

٦٤ - وأضاف قائلا إنه على الرغم من أن طرائق ممارسة الحق في تقرير المصير أمر متrox لسكان جنوب افريقيا أنفسهم ، فقد أثبتت الجمعية العامة عن حق على أن مبدأ "الصوت الواحد للشخص الواحد مبدأ غير قابل للتفاوض" . وقد أصبح الان الرئيس دي كليرك أكثر تقبلا لإجراء عملية انتخابية على هذا الأساس يشارك فيها أيضًا الآباء المنفيين . وأعلن أن كندا ترحب مع الارتياح بالقضاء التدريجي على العقبات الحائلة دون رجوع هؤلاء وترى ضرورة أن يُعهد بهذه المهمة إلى مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، وقد تعهدت بتقديم مساهمة مالية هامة لهذه العملية التي تأمل لا يتاخر الشروع فيها بدعم من حكومة جنوب افريقيا وحركات التحرير والمانحين الدوليين .

٦٥ - وقال إن ناميبيا كانت أخيرا مثالا ساطعا لحق تقرير المصير ، وإن كندا تفتخر بمساهمتها في تحقيقه حيث أصبحت ناميبيا بعد ستة أشهر من استقلالها مجتمعا ملتزما بحقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية مما يدل على أن بإمكان سكان جنوب افريقيا أن يجدوا حذوها بإحداث تغييرات أساسية في مسار قوامه التفاوض والديمقراطية .

(السيد ماكلين ، كندا)

٦٦ - وأردف قائلاً إن وفد كندا يولي أهمية كبيرة للتدابير الدولية لمكافحة التمييز العنصري ، التي تعدّ أعمال لجنة القضاء على التمييز العنصري من أهمها . ولهذا فهي تعرب وتشاطرها في ذلك بلدان أخرى عن قلقها البالغ بسبب ما تمر به اللجنة من مشاكل مالية مستمرة أرغمتها على إلغاء بعض اجتماعات وتعذر معها تحقيق ما قررته من قيام باستعراض لنشاطتها بمناسبة مرور ٢٠ سنة على إنشائها . ونظراً لذلك ، وافقت لجنة حقوق الإنسان في دورتها السادسة والأربعين على الاقتراح المقدم من كندا وبلدان أخرى لإنشاء صندوق احتياطي للطوارئ يوظف لتمويل اجتماعات اللجنة كلما تخلفت الدول عن دفع أنصبتها في مواعيدها .

٦٧ - السيد رودينوف (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) : قال إن ازدياد عدد الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، والاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها ، يقيم الدليل على فعالية هذين المكين الدوليين من مكوك حقوق الإنسان .

٦٨ - وأضاف قائلاً إن المجتمع الدولي والأمم المتحدة شهدوا في العام الماضي مكافحة عملهما بإعلان استقلال ناميبيا ، وهو ما وضع حداً لنظام وسياسة قائمين على العنصرية ومثل انتصاراً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقدم مساهمة فعالة في تحقيق أهداف العقد الثاني .

٦٩ - ومضى قائلاً إنه لدى افتتاح الدورة الحالية للجمعية العامة أشار الأمين العام في معرض حديثه عن "الدراسة المتعلقة بالنتائج التي تحققت والعقبات التي واجهت في إنشاء عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصري" ، إلى أن الهياكل السياسية والممارسات الأساسية للفصل العنصري لم تفكك بعد رغم ما شهدته جنوب إفريقيا في هذا الشأن من بعض التطورات الإيجابية . ذلك أن القوانين التمييزية لا تزال سارية ، الأمر الذي يشكل أكبر عقبة في طريق الاصلاحات الديمقراطية في هذا البلد . وقد دعت الجمعية العامة مرة أخرى نظام جنوب إفريقيا إلى أن يبادر فوراً بتهيئة مناخ يساعد على الدخول في المفاوضات . وفي المرحلة الحالية ، تتمثل الأعمال المطروحة على المجتمع الدولي في المساهمة في القضاء على الفصل العنصري من خلال تدابير مشتركة أهمها من حيث الفعالية هو الإبقاء على الجراءات ريشما تقوم أدلة كافية على حدوث تغييرات لا رجعة فيها .

٧٠ - واسترسل قائلاً إنه لأمر مشؤوم أن تظل آلية رصد تنفيذ الاتفاقية الدولية

السيد روبيروف ، جمهورية
أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري ، أي لجنة القضاء على التمييز العنصري ، عرضة للمشاكل المالية منذ عام ١٩٨٦ . وحسبما ورد في تقرير الأمين العام (A/45/579) فإن من بين إلـ ١٣٩ دولة طرفاً في الاتفاقية هناك ٦٧ دولة لم تسدّد أنصبتها . وتحتاج جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، التي تسدّد أنصبتها في مواعيدها ، جميع الدول على الوفاء بالتزاماتها في هذا الصدد .

٧١ - وأشار قائلًا إن من أهم مبادئ القانون الدولي حالياً ، حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وهو المبدأ الذي دافعه أوكرانيا باستمرار من أجل تطبيقه في العلاقات الدولية باعتباره شرطاً ضرورياً لاحترام حقوق الإنسان عموماً ، وعامل لضمان الأمن الخارجي والداخلي للدول .

٧٢ - وأشار قائلًا إن العقبات التي تضعها إسرائيل منذ سنوات عديدة في سبيل ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير ، كانت مصدرًا هاماً للتوتر في الشرق الأوسط . وتعد الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي المحتلة ، من الأدلة على ذلك ، وكذلك ، المجازرة التي وقعت في القدس في ٨ تشرين الأول / أكتوبر وذهب ضحيتها عدد من الفلسطينيين . وقال إن بلده يدين بشدة هذه الأعمال ، باعتباره من البلدان التي دافع عن ضرورة إيجاد حل سلمي عن طريق الجهد الجماعي وبخاصمة الدعوة إلى عقد مؤتمر للسلام برعاية الأمم المتحدة . وهي كذلك ، توافق على الأحكام المنصوص عليها في مذكرة بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوروبي التي تشير إلى أنه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الأوسط عن طريق وجود توازن في الإرهاب ، وإنما على أساس حل عادل ينبعى التوصل إليه بالتفاوض .

٧٣ - وأشار قائلًا إنه من الضروري الاهتمام بمسألة الأقاليم غير المتمدة بالحكم الذاتي التي لم تتمكن بعد من تقرير مستقبلها . وترى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ضرورة ضمان حق هذه الأقاليم في تقرير المصير والاستقلال وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وإعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٧٤ - وأعرب عن ترحيب جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية باعتماد الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنييد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم ، إذ أن الصلة بين استخدام المرتزقة والعقبات الحائلة دون ممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير ملحة واضحة .

(السيد روبيروف، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

- وأضاف قائلاً إن هذا المبدأ قد شهد أخيراً دفعاً جديداً في جمهورية أوكرانيا سهَا عندها وافق مجلس السوفيات الأعلى في ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٠ على الإعلان المتعلق بـ«إادة دولة أوكرانيا جاء في فرعه الأول المعنون "إادة أوكرانيا في تقرير المصير"». جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية دولة قومية ذات سيادة لها الحق في تطور داخل حدودها القائمة على أساس ممارسة إامة أوكرانيا لحقها في تقرير المصير تناول هذا الفرع كذلك التدابير التي ستتخد للدفاع عن الجمهورية وحمايتها لتصدي لاي عمل مسلح يستهدف نظام دولتها القومية . وهكذا فإن الإعلان يتضمن في جملة ور معالجة قانونية مفصلة لمسائل تتعلق بسيادة الشعب والولاية الإقليمية والاقتصاد لثقافة والأمن البيئي والعلاقات الدولية . وكذلك تتعكس فيه سيادة القيم الإنسانية ولوية معايير القانون الدولي على معايير القانون المحلي . ويرد في الوثيقة A/45/5 موقف جمهورية أوكرانيا من المسائل موضوع البحث ، فضلاً عن نص الإعلان المتعلق بـ«إادة دولة أوكرانيا» .

- وأكد في خاتمة حديثه على ضرورة أن تقوم العلاقات الدولية خلال المرحلة حالية من تطور العالم ، على معايير القانون الدولي المعترف بها ، بما في ذلك حق الإنسان وعدم جواز أي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري وأي نوع آخر من راع السيطرة .

- السيدة موليندوا ماتوفو (أوغندا) : قالت إن ما لكل فرد من حقوق الإنسان احريات الأساسية التي يعتبر تعزيزها من أهم الوظائف المنوطبة بالأمم المتحدة ، هو من في ميثاق المنظمة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويعتبر من العناصر الأساسية لسلم والأمن الدوليين . ولهذا ، فإن العنصرية والتمييز العنصري انتهاك صريح لهذه حقوق ، بيد أن الأمر يتعلق لحسن الحظ بدأ أقر المجتمع الدولي بوجوده وحاول نضاء عليه ، وأن من الأسلحة الأساسية في هذا الصدد الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري .

- وأضاف قائلاً إن برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري يظل استراتيجية جريئة ومحكمة الإعداد لتعزيز وتنسيق نضال الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ضد العنصرية والتمييز العنصري . ويتيح التقرير الذي قدمه المقرر الخاص السيد إيفيدي (Add.2/1989/8 E/CN.4/Sub.2) معلومات أعمق لهذا الموضوع وسوف يوفر في المستقبل أساساً لتعزيز الجهود اللاحقة وينبغي زيادة التركيز على البرامج التعليمية على جميع المستويات وكذلك على سياغة القوانين على مستوى الوطني بغية تشجيع القضاء على التحيزات العنصرية والثقافية .

(السيدة موليندو ماتوفو ، أوغندا)

٧٩ - وأضافت قائلة إن وفد أوغندا يشتم على تقرير لجنة القضاء على التمييز العنصري ويعرّب عن أمله لعدم تمكّنها من عقد دورتها الربيعية بسبب ضائقتها المالية . وناشدت في هذا الصدد الدول الأعضاء في اللجنة أن تفي بالتزاماتها المالية على نحو يسمح للجنة بالنهوض بولايتها ، ولو أنه ينبغي مراعاة ما يستتبع ذلك من مسؤوليات ميزانية بالنسبة للبلدان النامية .

٨٠ - وفيما يتعلق بالاقتراح الوارد في الفقرة ١٠ من قرار لجنة حقوق الإنسان ٢٥/١٩٩٠ الداعي إلى إنشاء "صندوق احتياطي للطوارئ" ، عبرت عن اعتقاد وفد بلدها في امكانية التوصل إلى تسوية على أجل أطول . وقالت إنه يجدر النظر في امكانية تعديل حكم الفقرة ٦ من المادة ٨ للاتفاقية بحيث يصبح بإمكان اللجنة الاعتماد على مصدر أضمن للتمويل مثلما هو الشأن بالنسبة لبقية هيئات حقوق الإنسان . وينبغي لا يفسر وجود أوغندا بين البلدان المختلفة عن دفع أنصبتها بأنه علامة على عدم اهتمامها ، بل ينبع اعتباره دليلاً على ما يعاني منه العديد من البلدان النامية من المسؤوليات الاقتصادية التي سبق ذكرها . وقالت إن بلدها بصدد اتخاذ التدابير اللازمة لتسديد المبلغ في وقت قريب . كما عبرت عن تأييدها للتوصية الداعية إلى صياغة تقارير نموذجية علاوة على المبادئ التوجيهية لتسهيل عملية تقديم الدول الأطراف لتقاريرها الدورية .

٨١ - وفيما يتعلق بتنظيم الفصل العنصري ، أشارت المتحدة إلى أن هذه السياسة المنتهجة منذ ١٩٤٦ مستمرة وأن استمرارها هو خزي للأمم المتحدة والمجتمع الدولي وهي اليوم الشكل المقنن الوحيد للعنصرية . وبعد فرض الجزاءات على جنوب إفريقيا واستمرار الجهود لعزلها لوحظت دلائل على حدوث تغييرات إيجابية ولكن لا يزال الفصل العنصري مستمراً أساساً من خلال تنفيذ القوانين مثل قانون الأمن الداخلي ومؤسسات مثل نظام البانتوستارات . لذا فإن أوغندا تؤكد من جديد ضرورة الإبقاء على نظام الجزاءات الالزامية المفروضة ضد نظام بريتوريا وضمان المعايير المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة المتعلقة بالفصل العنصري ونتائجها المدمرة في الجنوب الإفريقي .

٨٢ - ومدت تقول إن حق الشعوب في تقرير المصير يمثل أحد الأهداف الأساسية للأمم المتحدة ويعد استقلال ناميبيا في شهر آذار/مارس الماضي شهادة واضحة بحق انتصار هذا الحق في نهاية المطاف .

٨٣ - عبرت عن قلقها بسبب ما يرد من أنباء عن وقوع أحداث ناتجة عن استمرار

(السيدة موليندو ماتوفو ، أوغندا)

استعمال المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان . ودعت إلى ضرورة انضمام جميع الدول إلى الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم .

٨٤ - وأضافت قائلة إن أوغندا تؤكد من جديد شرعية كفاح الشعب الفلسطيني وتعبر مرة أخرى عن تأييدها للقرار مجلس الأمن ٦٧٣ (١٩٩٠) المؤرخ في ١٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٠ وكذلك جميع قراراته السابقة الداعية إلى ضرورة ايجاد حل عادل و دائم للنزاع العربي الإسرائيلي . ووصفت من جهة أخرى غزو العراق للكويت بأنه انتهاك آخر للحق في تقرير المصير وعبرت عن موقف أوغندا المطالب بانسحاب العراق تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

٨٥ - السيد خليفة (المقرر الخاص) : أجاب على استفسارات الممثلين بشأن ما يعيشه بالتحديد من تعبيره عن ضرورة تشديد الضغوط على جنوب إفريقيا وعدم التخفيف في الإجراءات التي اتخذت ضدها أو التهاون بأي شكل من الأشكال في تنفيذها ، فقال إن أية شفرة تفتح في جدار الجزاءات بسبب قرار المملكة المتحدة برفعها قبل الأوان لهذه الجزاءات عمل من شأنه أن يفقد كل معنى لعمله كمقرر خاص . ذلك أن الموقف الذي اتخذته أخيراً المملكة المتحدة بنفس الالتزام الجماعي والقاعدة الأخلاقية التي تستند إليها الغاية من إعداد قائمة باسماء المؤسسات وغيرها من الشركات المتعاملة مع جنوب إفريقيا . وأنكر أية فائدة من هذه القائمة بانتفاء تعرض الشركات المدرجة فيها إلى إدانة أدبية . و موقف المملكة المتحدة يعرض للخطر لا الإبقاء على الجزاءات وحسب بل كذلك إمكانية الضغط على حكومة جنوب إفريقيا من أجل التوصل إلى حل لا تراجع عنه لمشكلة جنوب إفريقيا ، وذلك بإنشاء دولة ديمقراطية ولا عنصرية . ويمكن لمجلس الأمن أن يتخد تدابير واسعة النطاق لتكثيف هذه الضغوط مثلاً فعل مؤخراً بالنسبة لبلد آخر . أما إذا ما تسامع المجتمع الدولي مع جنوب إفريقيا ولم يشفع التنديد بالقول بفرض التدابير الفعالة في ممارسة ضفطه فإنه سيتمكن لجنوب إفريقيا أن تبقى على نيرها المسلط على الأغلبية المضطهدة من مكان البلد والتنتمل من العقاب . وأشار إلى الحديث المتعدد بالحاج في هذه الأيام عن نظام عالمي جديد على وشك القيام ، فتساءل عن الجدوى من ذلك في حين لا يزال ٢٢ مليوناً من سكان جنوب إفريقيا يعيشون من غائلة نظام الفصل العنصري ، وقال إنه يستحسن وبالتالي الإبقاء لمدة سنة أخرى على قائمة المؤسسات المتعاملة مع جنوب إفريقيا . ولكن لا طائل من مواصلة إعداد القائمة إذا لم تعد جنوب إفريقيا تتعرض لإدانة والعزل .

٨٦ - السيد رافين (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) : أعلن

(السيد رافين، المملكة المتحدة
لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)

أن وفد بلده سيدلي ببيان في إحدى الجلسات المقبلة يجيب فيه على التعليلات التي سبق أن وردت على لسان المقرر الخاص السيد خليفة.

٨٧ - وأضاف قائلاً إن موقف المملكة المتحدة بشأن التجارة مع إفريقيا معروفة بما فيه الكفاية . فقد حلل في مناسبات عديدة ، في الأمم المتحدة وكذلك في اللجنة الثالثة . كما أن موقف الحكومة البريطانية إزاء الفصل العنصري غيري عن التعريف . وعلاوة على ذلك فإن الحكومة البريطانية لم ترفع الجزاءات المفروضة على جنوب إفريقيا . فهناك قائمة طويلة من التدابير التقييدية التي لا تزال حيز التنفيذ وهي تدابير ترى المملكة المتحدة ضرورة استمرارها من أجل تحقيق ما يصبو إليه المجتمع الدولي بأسره من أهداف تتمثل في قيام جنوب إفريقيا متحدة ولا عنصرية وديمقراطية .

٨٨ - السيد تن (ميانيمار) : مارس حقه في الرد ، فقال إن وفد ميانمار استمتع باهتمام إلى البيان الذي أدى به ممثل إيطاليا باسم بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوروبي وقال فيه إن الاتحاد الاقتصادي الأوروبي يرحب مع الارتياح بتمكن شعب ميانمار من ممارسة حقه الديمقراطي في التصويت أثناء الانتخابات التي أجريت أخيراً في هذا البلد ويحث سلطات ميانمار على احترام نتائج الانتخابات وتسليم الحكم إلى الممثلين الذين انتخبهم الشعب .

٨٩ - وأضاف قائلاً إن ممثل استراليا أشار أيضاً في بيته إلى ميانمار وذكر أن الحكومة الاسترالية وجهت نداء إلى سلطات ميانمار دعتها فيه إلى احترام نتائج الانتخابات وتسليم الحكم إلى حكومة مدنية . كذلك ، أورد ممثل الولايات المتحدة ، خلال هذه الجلسة ملاحظات مماثلة لتلك التي تقدم ذكرها .

٩٠ - عبر المتحدث عما يخالج وفد بلده من امتنان بالغ لما أبدته هذه الوفود من مشاعر ودية واهتمام برفاهة شعب ميانمار . وأضاف قائلاً إن مسألة الانتخابات في بلده مسألة خارجة عن البيشود المعروفة حالياً على اللجنة الثالثة . وأعلن أن وفد بلده سيقدم تحليلاً مفصلاً عن الحالة في بلده والتقدم المحرز في عملية تسليم الحكم إلى الممثلين المنتخبين من الشعب ، وذلك عندما يحين الموعد الذي ستتبلور فيه اللجنة في البيشود ذات الصلة بهذه المسألة . وقال إنه يقصر كلامه في الوقت الحاضر على أن يعلن عما تشهد ميانمار من تحول ثابت وتدريجي صوب إقامة نظام ديمقراطي مستقر و دائم .

٩١ - السيد جوشان (أفغانستان) : مارس حقه في الرد ، فتلآن فقرات من مقال نشرته

(السيد جوشان ، أفغانستان)

صحيفة "واشنطن بوست" بتاريخ ١٨ تشرين الأول/اكتوبر تتضمن فيه مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الانشطة الرامية لإطالة أمد الحرب في أفغانستان . وقال المتحدث إن الولايات المتحدة تزود المعارضة الأفغانية بمقدورات التدمير الشامل المستعملة في قتل مئات المدنيين . ومن الأفضل للولايات المتحدة أن تساهم في وضع حد للحرب في أفغانستان بدلاً من التكلم باسم الشعب الأفغاني . وتويد أفغانستان تماماً قرارات الأمم المتحدة لايجاد حل لمشكلة أفغانستان والشعب الأفغاني هو وحده صاحب الحق في أن يقرر طبيعة النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يريد لبلده . وقد اقترحت حكومة أفغانستان في هذا الصدد إجراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف الأمم المتحدة وتأمل فسيّر تساهم الولايات المتحدة ، بوصفها ضامناً لاتفاق جنيف ، في تهيئة الظروف الازمة لإجراء هذه الانتخابات .

رفع الجلسة الساعة ١٨٠٠